

جامعة العربي بن مهدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

الندوة الوطنية الأولى حول

إعلام الطفل و تأثيره في التنشئة الاجتماعية

24 أفريل 2018

عنوان المداخلة :

الإعلام التربوي و تأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

المشارك الأول :

الاسم و اللقب : مصطفى داسة

الدرجة العلمية : أستاذ محاضر قسم أ

التخصص : علم الإجتماع

المؤسسة المستخدمة : جامعة الجزائر 02

البريد الإلكتروني : m.dassa@yahoo.fr

الهاتف : 0550427147

المشارك الثاني :

الاسم و اللقب : بلقاسم شيبلي

الدرجة العلمية : طالب دكتوراه

التخصص : علم الإجتماع

المؤسسة المستخدمة : جامعة أم البواقي

البريد الإلكتروني : chebili1971@gmail.com

الهاتف : 0772435209

محور المداخلة : إنعكاسات الإعلام على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

عنوان المداخلة : الإعلام التربوي و تأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

الملخص : سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم تأثيرات الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، إذ بعد تحليل مجمل الدراسات و البحوث المتعلقة بالإعلام التربوي و إعلام الطفل ، توصلنا إلى أن للإعلام التربوي الموجه لفئة الأطفال تأثيرات متعددة و مختلفة في التنشئة الإجتماعية للطفل الجزائري ، تتمظهر في سلوكياته المختلفة التي يمارسها في الأوساط الإجتماعية المتواجده بها.

الكلمات المفتاحية : الإعلام ، التربية ، الاعلام التربوي ، الطفل ، التنشئة الاجتماعية ، علم الاجتماع الإعلامي.

مقدمة :

إن للإعلام دوراً إيجابياً في عملية التربية، فالتربية الإعلامية هي التي تعني بإعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية. ويتطلب ذلك تنسيق مع قيم وأهداف المجتمع وتحقيق المشاركة الفعالة بين الإعلاميين والتربويين، وذلك من أجل توفير حاجات الأفراد، وذلك لما لوسائل الإعلام المختلفة دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية الإعلامية لأنها تقوم بنشر المعلومات والأفكار في كافة المجالات التي تناسب اتجاهات الأفراد وحاجاتهم النفسية والمعرفية، وتعزيز من القيم والمعتقدات وتعديلها حسب التوافق مع المواقف الجديدة.

إن التنشئة الاجتماعية تعد من أخطر العمليات الاجتماعية شأناً في حياة الأبناء لأنها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات شخصياتهم فهي تنقل الأوامر والقواعد المثالية للضبط الاجتماعي إلى الأبناء وتعلمهم ما متوقع منهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وتشكل علاقاتهم الاجتماعية وتحقق النظام فيها ، كما أنها تخلق فيها نماذج الشخصية المستقرة التي تحافظ على توازن المجتمع وعدم تعرضه للتفكك والتصدع الذي يريك بناءه الاجتماعي والحضاري⁽¹⁾.

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تفاعلية لكون الأبناء والوالدين يتفاعلون مع بعضهم البعض ونظراً لأن هذا الوسط التفاعلي تسوده مجموعة من القيم والعادات والتقاليد فتتبلور من خلاله القواعد الاجتماعية وتكون هذه القواعد ملزمة يرتضيها الجميع ويلتزمون بها⁽²⁾.

تعتبر التربية الإعلامية من القضايا المهمة والبارزة في الوقت الحاضر لما لها من دور في تثقيف النشء على القيم والاتجاهات الإيجابية والمقدرة على التعايش مع الآخرين ومتطلبات العصر الحديث وآليات التعامل مع التكنولوجيا والعمولة. كما أن وسائل الإعلام يفترض أن تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً فتكون مرآة تعكس صورة المجتمع وقيمه وآراءه وأفكاره وعاداته وتقاليده.

تؤثر وسائل الإعلام التربوي المختلفة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات والتي تناسب كل الاتجاهات والأفكار وكذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة والمعلومات والتسلية والأخبار والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة (محمد، وآخرون، 2002).

و للإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها جاذبيته التي تثير اهتمامات النشء، وتملاً جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة. بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته. لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغييراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف يؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية (الخطيب، 2007).

(1) البياتي، علاء الدين جاسم (د)، ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية العراقية ، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، طبعت بمطابع العمال المركزية ، 1979 ، ص 11-12.

(2) Parsons talcott, The social system, New York, 1967, pp.295-300.

ومن هنا جاءت هذه الورقة لتعالج قضية التربية ودورها في عملية التربية الإعلامية للطالب المدرسي وتبرز دور الإعلام على اعتبار أنه أداة التغيير في المستقبل، وذلك من خلال المحاور التي تنطرت إليها الورقة.

أولاً : إشكالية الدراسة :

1- إشكالية الدراسة :

الإعلام التربوي هو مصطلح جديد الظهور نسبياً ، فقد ظهر في أواخر السبعينيات عندما إستخدمته المنظمة الدولية للتربية و الثقافة و العلوم ، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية ، و أساليب توثيقها وتصنيفها و الافادة منها ، و ذلك أثناء إنعقاد الدورة السادسة و الثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977 (رجب ، 1989 ، ص 19) ،

و الناظر للإعلام التربوي يجد أن له العديد من الاهداف و الوظائف التي يعمل على تحقيقها على مستوى الأفراد والجماعات ، فهو أحد الدعائم الإستراتيجية لتنمية المجتمعات عن طريق التنقيف الاجتماعي و الاخلاقي و التربوي و التوجيه و الارشاد فتزيد معرفة الفرد بالحياة و مجالاتها المتعددة و المتباينة و يتعمق فهمه لما يدور حوله من احداث و فعاليات ، و بفضل الاعلام يصبح الفرد ذو شخصية متكاملة و متزنة تسهم في اداء الواجبات والمسؤوليات بالصورة المجتمعية المطلوبة .

وتعتبر وسائل الإعلام التربوي على اختلافها وسيط تربوي قوي، لما لها من أثر فاعل وحساس في بلورة الآراء والتوجهات للأفراد، وتشكيل الثقافة العامة والقيم المجتمعية، وبالتالي فعليها واجبات تربوية في المجتمع إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ، و ذلك من خلال السعي نحو تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع والالتزام بالقيم الاخلاقية ، مما يحقق تأثير إيجابي في تشكيل النظام الثقافي المتكامل في المجتمع.

و بما أن المدرسة كمؤسسة إجتماعية فهي تكمن مسؤوليتها في تنشئة و إعداد أجيال اليوم للغد ، فيجب عليها إحكام السيطرة على أدوات ووسائل المعرفة و المعلومات المتعددة خاصة في ظل تطور تكنولوجيا الاعلام مما يعظم دور الاعلام التربوي للعمل في مساعدة الناشئة على التأقلم مع هذا الوضع و الاخذ بما يفيد من المعرفة والمعلومة المتدفقة ليصبحوا مواطنين صالحين و مفيدين لانفسهم و لاوطانهم ، كما يجب على المدرسة ان تجعل من أنشطة و فعاليات الاعلام التربوي وسائل أساسية في العملية التعليمية التعلمية ، قصد مساعدة التلاميذ و أبناء المستقبل في تشكيل شخصياتهم و متطلبات مجتمعاتهم .

2- أسئلة الدراسة : تسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في معرفة مدى تأثير الإعلام التربوي ووسائله المتعددة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، و للإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة أسئلة فرعية هي :

س1 : ما مفهوم الاعلام التربوي ؟

س2 : ما دور وسائل الاعلام التربوي في تنشئة الطفل الجزائري ؟

س3 : ماهي وسائل الاعلام التربوي الأكثر تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ؟

س4 : ما هي مجالات مساهمة وسائل الاعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ؟

س5 : كيف يسهم الإعلام التربوي في تفعيل الدور التربوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟

3- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على تأثير الاعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

*- التعرف على واقع الاعلام التربوي في المدارس الابتدائية

*- الكشف على أهم وسائل الاعلام التربوي

*- التعرف على قدرة وسائل الاعلام التربوي على تنشئة الطفل الجزائري تنشئة سليمة

*- تقديم جملة من المقترحات يمكن ان تساهم في تطوير البرامج التعليمية للاعلام التربوي الموجهة للطفل

الجزائري .

4- أهمية الدراسة :

*-الاسهام في تفعيل دور الاعلام التربوي ووسائله في تنشئة الطفل الجزائري

*- تتناول أنشطة الاعلام التربوي في المدارس الابتدائية .

*- يمكن ان توفر هذه الدراسة خلفية نظرية حول الاعلام التربوي ووسائله مما تساهم في تطوير العمليات التربوية

في المجتمع .

5- مفاهيم الدراسة :

*- الإعلام : اللغة العربية هو الاشهار و الاعلان و الاخبار بالشيئ أو عن الشيء ، فيقال أعلمه

بالخبر أي أطلعته عليه. أما معناه في الاصطلاح فهو يشير إلى كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد

الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات

الأمر بطريقة موضوعية وبدون تخويف ، بما يؤدي إلى إيجاد أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك

والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن

القضايا والموضوعات ، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع

والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة (محمود،2005).

*- الإعلام التربوي : يعرف الإعلام التربوي بأنه استثمار وسائل الاعلام و تقنياته لخدمة الاداء التربوي (المنقري

، 2002 ، ص 7) .

يعرف بأنه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال و علومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفریط

في جدية التربية و أصالتها ، أو الافراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها (البدر ، 1992 ، ص 11)

يعرف الاعلام التربوي بأنه عملية استخدام الأنشطة الاعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف

اخصائي الاعلام التربوي في تقديم رسائل اعلامية ذات اهداف تربوية لاعداد الجمهور المدرسي ، و بخاصة

الطلاب معرفيا و اجتماعيا ووجدانيا و مهاريا ، و ذلك من خلال مضمون هذه الوسائل الاعلامية مع توفير

الامكانات اللازمة كافة ، على اساس تخطيط مسبق لانواع الأنشطة المستخدمة في كل مرحلة تعليمية (أحمد ،

2004 ، ص 48)

كما يعرف بأنه عملية توجيه الطلاب من خلال رسالة اعلامية تنقلها وسائل الاعلام المدرسي تحت إشراف الاخصائي الاعلامي بغرض تنوير الرأي العام الطلابي و تنمية الوعي و الادراك لديهم ، و إكسابهم مهارات النقد و التحليل ، و الانتقاء لما يتعرضون له من معلومات (الكفراوي ، 2004 ، ص 25)

* - **التنشئة الاجتماعية** : التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربي و شب ، أي إرتفع عن حد الصبا و بلغ الادراك . و نشأ تنشئة أي رباه ، و بهذا فإن معنى التنشئة الاجتماعية لغويا هي تلك العملية التي يشب فيها الطفل و يتربى من خلال إندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه إذ تكون هناك عملية نمو و عملية أنتماء و تدامج (أولسن وبلارد ، تطوير نمو الطفل ، ترجمة إبراهيم حافظ و آخرون ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1962 ، ص)

اما تعريف التنشئة الاجتماعية إصطلاحا فهي تشير الى العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعدها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع (العيسوي ، 1985 ، ص 207) .

* - **الطفل** : كلمة الطفل في اللغة هي من الفعل الثلاثي طفل، و الطفل هو النبات الرخص الناعم ، و الجمع أطفال، و طفول و الطفل و الطفل الصغيران .و الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم(ص) و الطفل في الاصطلاح هو اللبنة الاولى في المجتمع إن أحسن وضعها بشكل سليم ، كان البناء العام مستقيما مهما أرتفع و تعاضم (منيرة ، 2017 ، ص 129) ، كما تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته ، لانها مرحلة تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل و اخذ الملامح الخاصة بها و تعد مرحلة الطفولة الفترة الزمنية التي يبدا معها الطفل باكتساب المعرفة و المعلومات و المهارات من الوالدين و الاسرة منذ الولادة الى غاية سن 14 تقريبا (حارث ، 2012 ، ص 9)..

و يحدد آخرون ان المقصود بشريحة الاطفال الافراد من يقعون تحت سن 16 سنة و يخضعون لتقاليد الاسرة و اعرافها منذ الولادة و حتى دخولهم مرحلة المراهقة و تقوم قنوات التنشئة الاجتماعية المختلفة و في مقدمتها الاسرة بنقل التراث اليهم في عملية تعليم مستمرة و طويلة بما يصف امثالهم لاعراف المجتمع و تقاليده (حارث ، 2012 ، ص 9)..

* - **التربية الاعلامية** : أشار (يحي، 2007) : إلى أن مفهوم التربية الإعلامية قد ظهر في أواخر الستينات، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانيات استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة، كوسيلة تعليمية. وبحلول السبعينات بدأ ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانبا من المعرفة الإنسانية الأساسية. وكثيراً ما كان ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع الطلبة على رفضها وتجاوزها. وقد أخذت التربية الإعلامية صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني حيث يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم وحسن الانتقاء والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة.

والتربية الإعلامية هي عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا بد ألا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، وإنما

يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة، وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع. (شحاته، 2003)

ويعرف (McDeromtt, 2007). التربية الإعلامية بأنها تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وإنتاجه. فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي. ويشير هوبس (Hopps, 1998). إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها. ويشير سلفر بلات (Silverblatt, 2001). إلى أن التربية الإعلامية تشمل على التفكير الناقد الذي يمكن من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي.

عرف مؤتمر (التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية) الذي عقد في (فيينا في الفترة ما بين 18-20 ابريل 1999) التربية الإعلامية بأنها : التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشتمل الكلمات والعبارات والصوت والصورة الساكنة، والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات . وأن الهدف من التربية الإعلامية هو تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية لمجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكينهم من اكتساب المهارات في التعامل مع الآخرين (مؤتمر فيينا ، 1999).

ثانيا: كيف يسهم الإعلام التربوي في تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل

المؤسسة هي: كيان يقوم على مبدأ تنظيم معظم نشاط أعضاء أو جماعة حسب نموذج تنظيمي محدد (عواوده، 2003م، ص 5)؛ لأداء نوع من المهام أو الوظائف. وتتفاوت المؤسسات في ارتباطها بالوظيفة التربوية، المتمثلة في إعداد الشخصية الإنسانية، وبلورة الوعي الحضاري في الأمة المسلمة؛ إذ

تعد الأسرة المؤسسة الرئيسة لتنشئة الطفل الجزائري ؛ لكونها محضنا طبيعيا للفرد من مولده حتى وفاته، وتتلقى بقية المؤسسات الفرد من بين يديها. وفي ظل ذلك البعد تبدأ عمليات التنشئة الاجتماعية في المؤسسات الأخرى، كالمسجد، والمدرسة، والجامعة، ومؤسسات الإعلام، وما إلى ذلك.

أولاً: أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل فتعمل على إشباع حاجاته ، و رغباته و قيمه و وعيه بالحاضر و الحفاظ على هويته الثقافية ، ويكتسب عن طريق التفاعل معها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وقيمه وعواطفه واتجاهاته في الحياة، فهي الجماعة التي يرتبط فيها بأوثق العلاقات، وتقوم بتشكيل سلوك الفرد في جميع مراحل حياته، ويجد فيها أمانه وسكينته (الشيباني، 1979م، ص 497) (العظامات، 2010م، ص 38).

ويعد الإعلام التربوي أحد العوامل المهمة التي توجه الوظيفة التربوية للأسرة لتقوم بدورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، و هذا الدور يزداد أهمية و تأثيرا بإنتشار وسائل الاعلام التربوي و تطورها التقني و اختراقها لجهات الحياة المختلفة ، و قبولها الفاعل بين الافراد خاصة الاطفال .

و باعتبار أن الاعلام التربوي ووسائله مؤسسة إجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فإن له دور في غرس القيم الاجتماعية و صقل الشخصية و تحديد المعايير الثقافية ، كما أن له وظيفة تربوية، تسهم في تحقيق ما يلي :

1. تربية الجانب اللغوي عند أطفالها من خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة، بعيداً عن الضعف أو الإحراج.

2. مراعاة أساس التدرج في تشكيل سلوك أفرادها، وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال مراعاة الأسرة لسمة التكامل بين القدرات العقلية والجسمية، في ضوء نمو أفرادها عبر المراحل العمرية المختلفة.

3. ضبط شخصيات أفرادها بسلوكهم وفق المبادئ الإسلامية، وتربيتهم على تقديم التضحيات في سبيل تحقيقها.

4. إن تعمل الأسرة على إشاعة روح الفكر الأولي بين أفرادها، وذلك بطرح القضايا والموضوعات التي تتطلب تفكيراً أولوياً، يتدربون على حسن التعامل معه.

5. تحقيق الذات لدى أفرادها من خلال احترام إنسانيتهم، وتحميلهم مهام تتسجم وقدراتهم، وتربيتهم على الثقة بالإسلام عقيدة وشريعة.

6. أن تعمل الأسرة على احترام إرادة كل فرد من أفرادها، وعدم حملهم على الأفعال بالإكراه والإجبار، وإتاحة قدر كافٍ من حرية الرأي، والتعبير عنه في ضوء أساس التشاور داخل الأسرة المسلمة.

ثانياً: أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

إن تأريخ المسجد مرتبط بالدين الحنيف واستجابة الناس له، وهو في حقيقته كيان قائم بذاته، له وظائف متعددة من أخصها وأكثرها التصاقاً به: العبادة الشعائرية المخصوصة، المتمثلة في الصلاة، إلا أن ارتباطه بهذه العبادة لا ينقص من وظائفه الأخرى الاجتماعية والتربوية، وما إلى ذلك.

وتتمثل الوظيفة التربوية للمسجد في إعداد المسلم: اعتقادياً، ونفسياً، وفكرياً، واجتماعياً، من خلال خطابه الدعوي وأنشطته المختلفة.

والمسجد في الإسلام من أهم الدعائم التي قام عليها تكوين الفرد المسلم، وبناء المجتمع المسلم، ما زال المسجد من أقوى الأركان الأساسية في تكوين الفرد والجماعة، وإخراج الأمة الإسلامية الراقية في حاضر المسلمين، وسيبقى كذلك في مجتمعهم إن شاء الله تعالى (الوشلي، 1988م، ص37).

ويسهم الإعلام المستمد من التربية الإسلامية في توجيه أنشطة المسجد وخطاباته، لتحقيق الوظيفة التربوية من خلال ما يأتي:

1- أن يكون خطاب المسجد بلغة عربية فصحة سهلة ميسرة الفهم على جميع الناس، مما يحقق تعزيز الثقة بلغة مصادر التشريع الإسلامي وبناء الجانب اللغوي لدى الأفراد.

2- أن ينطلق خطاب المسجد من واقع المسلمين، فيشخص حالهم، ويوقظ الهمم اللازمة للخروج من أزماتهم.

3- في ضوء العدالة وتكافؤ الفرص التربوية، يأخذ جميع أفراد الجيل حظهم من الرعاية التربوية من قبل المسجد، نساءً ورجالاً وأطفالاً، وما إلى ذلك من فئات اجتماعية، بحيث تخصص الحلقات العلمية والأقسام المكانية لكل فئة.

ثالثاً: أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

إن المؤسسات التعليمية هي المؤسسات القائمة بأعباء العملية التعليمية، نظاماً وخططاً ومناهج، وغير ذلك، مما يسهم في قيام العملية التربوية.

وتتعدد أشكال هذه المؤسسة بتعدد الفئة التي يوجه التعليم إليها، فثمة المدرسة، والجامعة، وتتلون هذه المؤسسات باعتباريات متعددة خاصة ورسمية، ذات فلسفة تربوية إسلامية، أو غير إسلامية، أو توفيقية تستند إلى أكثر من

فلسفة. والمؤسسة التعليمية الإسلامية منشأة تقوم على الفلسفة التربوية الإسلامية، في وضع نظامها التعليمي، وخطتها، ومناهجها، وتهدف إلى إعداد الجيل المسلم المتسلح بالعلوم المختلفة؛ من أجل عمارة الأرض وفق منهج الإسلام.

إن الوظيفة التربوية، هي الوظيفة الرئيسة للكيانات التعليمية، إلا أن هذه الوظيفة خاصة بالطالب، الذي يخضع لخطتها ومناهجها وسياستها، فهي تقوم بإعداد الطالب المسلم ذي الشخصية السوية، وترفد الأمة بالجيل المتخصص في كافة مجالات الحياة، ويظهر أثر الإعلام الإسلامي في بلورة بعض جوانب هذه الوظيفة من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: أثر الإعلام التربوي الإسلامي في بناء النظام التعليمي

النظام التعليمي هو: مجموع المبادئ والقواعد والتقاليد التي تحددها المؤسسة التعليمية، وترى ضرورة المحافظة عليها، والالتزام بها، والتصرف في حدودها من قبل المنتمين إليها، سواء كانوا من التلاميذ أو الموظفين والعاملين، وفي ضوء دور الإعلام التربوي المستمد من التربية الإسلامية، فإن من أهم ما يقوم عليه النظام التعليمي من مبادئ ما يأتي (الشيباني، 1979م، ص415-441 بتصرف):

1. انطلاقاً من أساس التدرج، يؤمن النظام التعليمي بضرورة البدء المبكر في توجيه الطفل وإرشاده إلى الخلال والأخلاق الحميدة، وتقدير الواجب، وتحمل المسؤولية، إلى غير ذلك.
2. انطلاقاً من أساس الرحمة في العملية التعليمية، لا بد من الإيمان بضرورة جعل العملية التربوية سارة ومسيرة لمستويات نضج التلميذ، ومتماشية مع ميوله ومساعدته له على إشباع احتياجاته الأساسية، وتحقيق ما تصبو إليه نفسه من أهداف وآمال.
3. انطلاقاً من أساس الضبط والتحديد يقوم النظام التعليمي على مجموعة من الضوابط، التي تحظى باحترام أفراد العملية التعليمية، وذلك بقيام النظام التعليمي على الإيمان بأن أهم عامل في الوسط التعليمي في عملية حفظ النظام المدرسي وإضفاء صفة الإحترام والتقدير على المدرسة، هو (المعلم) الذي يحتك به المتعلم وباتجاهاته وعاداته.
4. في ضوء أساس العمل بالشورى، لا بد للنظام التعليمي أن يقوم على الإيمان بأن تكون أنشطة المدرسة مجهوداً تعاونياً، يتعاون فيه مدير المدرسة، والمعلمون والتلاميذ.
5. في ضوء أساس احترام إرادة الإنسان يقوم النظام التربوي على الإيمان بأن الغاية من النظام المدرسي أن يصبح الضبط ذاتياً لدى المتعلمين، وينبع من ضمائرهم بدلاً من أن يكون مفروضاً عليهم من الخارج. وذلك بتربية الإرادة القوية، والوازع الخلقى، الذي يجعل الفرد يفعل ولا يفعل بإرادته.

الفرع الثاني: أثر الإعلام التربوي الإسلامي في بناء مناهج التعليم

يراد بمناهج التعليم: مجموعة القيم، والحقائق، والخبرات، والمعارف، والمهارات، التي تقدمها المؤسسة التربوية إلى المتعلمين، مستخدمة جملة من الأساليب التربوية، وطرق التقويم، التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية فيهم، المتمثلة في الارتقاء في مجتمعاتهم، وتمكينهم من مجابهة التحديات الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية باقتدار، والاستفادة المثلى من الفرص المتاحة لديهم قدر الاستطاعة (سانو، 2005م، ص434).

فالمناهج التعليمي يتكون من أربعة عناصر أساسية، وتعد من مرتكزاته الضرورية، تتمثل تلك العناصر في الأهداف التعليمية، والمقررات الدراسية، وأساليبها، وطرق التقويم. وللإعلام الإسلامي فاعلية في عناصر المنهاج التعليمي تتمثل أبرزها في ما يأتي:

أولاً: أن تكون الأسس التشريعية منطلقات مهمة لوضع المنهاج الدراسي. ويتحقق ذلك من خلال:

1. أن تتخذ المناهج التعليمية في العالم الإسلامي من قيم التربية الإسلامية أهدافاً ثابتة، تسعى إلى غرسها وتعميقها في نفوس الناشئة وتبذل قصارى الجهود لتمثلها والعمل بها في حياتهم العملية.
 2. إن على مصممي المناهج التعليمية التزام الواقعية والموضوعية والالتزان، عند صياغة هذه الأهداف، بحيث يتم ربطها بالواقع العملي الذي يعيش فيه الناس (سانو، 2005م، ص447).
 3. مراعاة عنصر استعدادات الطالب وقدراته في ضوء المرحلة التعليمية.
 4. مراعاة عنصر الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة، وذلك بأن تكون لغة المحتوى الدراسي على وجه الخصوص، واللغة المستخدمة في تقديم المنهاج للطالب على وجه العموم.
- ثانياً: أن يكون المنهاج في بعض أجزائه انعكاساً للتربية الإسلامية.
- يسهم الإعلام الإسلامي في صياغة معارف المحتوى، وتطبيق الطرق والأساليب من خلال:

1. أن تمثل محتويات المناهج الميدان الذي يتم من خلاله ترجمة الأهداف المستفادة من التربية الإسلامية وتحويلها إلى واقع ملموس قابل للتقويم والمقايضة؛ وذلك لأنها في النهاية هي التي تترجم الأهداف وتجعلها واقعا ملموسا.
 2. صياغة محتويات المناهج التعليمية صياغة إسلامية لا ترى فصاما بين الديني والدنيوي، ولا بين العقلي والنقلي، ولا بين الروح والمادة، ولا بين عالم الغيب والشهادة، بل تقوم على رؤية ناضجة ناصعة ترى في هذه الثنائيات جمالا وروعة، وتكاملا وتساندا وترابطا، وهذا التكامل هو الذي يرتقي بعملية النهوض الحضاري في جميع مجالات الحياة.
- (سانو، 2005م، ص 453).

الخاتمة :

مما تقدم يمكن أن نخلص إلى القول بأن الإعلام التربوي قد إستطاع أن يساهم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري من خلال إكسابه معرفة أشمل وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي ، كما أن له أثر ملموس في صناعة التغيير التربوي ، و ذلك بنشر المعرفة الإنسانية بمحتوى تربوي وثقافي و تعليمي وترفيهي قصد تحقيق الأهداف التربوية المجتمعية ، وترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والمحافظة على الهوية الوطنية ، بزيادة قدرات الأطفال على مواجهة مشكلاتهم ومعالجتها ، فضلا عن الإسهام في بلورة إتجاهاتهم وقدراتهم وسلوكياتهم بما يساعد على تكيفهم مع مقتضيات العصر الحديث ويزودهم بآليات التفاعل والتعامل مع التطورات العلمية والتكنولوجية ، الامر الذي يعزز لديهم شعور الانتماء إلى الوطن والارتباط مع المجتمع ارتباطا وثيقا .

قائمة المراجع :

- *- أحمد ، أحمد جوهر (2004) ، الاعلام الالكتروني : واقع و آفاق ، مصر ، دار الكلمة للنشر و التوزيع .
- *- الكفراوي ، إيهاب عبد الرحمان (2004) ، دور أخصائي الاعلام التربوي في المدرسة الثانوية بمصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، القاهرة .
- *- المنقري ،محمد (2002) الاعلام التربوي آفاق رحبة و عالم مثير ، ط1 ، دائرة الاعلام التربوي ، جدة .
- *- البدر ، حمود (1992) الاعلام التربوي في دول الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- *- حارث ، صاحب محسن (2012) ، دور التلفزيون في سلوك الاطفال ، المعهد التقني بالكوفة ، العراق .
- *- العيسوي ، عبد الرحمن()، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 1984-1985، ص207.
- *- منيرة ،محمد جواد(2017)التكامل بين التنشئة الاجتماعية و التنمية البشرية لاطفال الرياض ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 46 ، العراق .